الطفل الصغير وقد منع من الماء المبذول للانام فارمى به العطش والاوام فبينما هو يطلب الماء للطفل
بحرفه واذا بسهم رمى الى الولد فاصاب حلقه فشرب بقدح السعادة صافى زلال الشهادة فصار الشهداء
المذكورين ثلاثة اثنين وسبعين فدفنوا جميعا فى ارض كربلا وقبرهم فى قبة قبر الحسين سيد الشهداء
يتبرك به ويزار ويأتيه الصغار والكبار **تنبيه** ما كان ينبغى بل يحرم التعرض لذكر مقتل الحسين وآله
لانه يبحث عن ذلهم وهوانهم المؤدى الى استحقاقهم وخفض مراتبهم مع وجوب اعتقاد جلالة قدرهم
وعلو مناصبهم وربما يفضى الجهلة الى سوء العقيدة اعاذنا الله منها فى بعض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
الذين دلت الاحاديث والايات على علو درجاتهم وكمال صفاتهم وشرافة ذواتهم **قال** الامام الغزالى
يحرم على الواعظ وغيره رواية مقتل الحسين رضى الله تعالى عنه وحكايته وما جرى بين الصحابة من التشاجر
والتخاصم فانه يهيج على بغض الصحابة والطعن فيهم انتهى الا ان المؤلف لما ذكر مقتل الحسين فى
اثناء ترجمته تكملة للترجمة ببيان ثباته وعلو همته فى رزئه العظيم ومصيبته لم يكن لنا بد من التأسى
به فيما ذكر ولم يسعنا طى الكشح عما جرى فيه ونبه على ان اقوالنا فيه كاعتقادنا وان الحق تعالى
منزهة عن بدع الروافض المبتدعين وبريئة عن غلوهم المؤدى المفضى الى الطعن فى اساطين الدين خذلهم
الله واعمى ابصارهم ودمرهم ومحا آثارهم **تذييل** اعلم ان العلماء اختلفوا فى يزيد وشانه وفى جواز
سبه ولعنه فمنهم من جوز لعنه ومنهم من منع ومنهم من توقف فمن لعنه المولى سعد الدين التفتازانى
فى شرح العقائد النسفية حيث قال فنحن لا نتوقف فى شانه بل فى ايمانه لعنة الله عليه وعلى انصاره
واعوانه وابو الفرج بن الجوزى ونقله عن الامام فانه قال فى كتابه المسمى بالرد على المتعصب العنيد
المانع من ذم يزيد سئلنى سائل عن يزيد فقلت له يكفيه ما به فقال ايجوز لعنه فقلت قد اجازه
العلماء الورعون منهم احمد بن حنبل فانه ذكر فى حق يزيد ما يزيد على اللعنة كذا فى الصواعق لابن حجر
وممن منع لعنه ابن الصلاح فى فتاواه والامام الغزالى واطال الكلام فى المنع ومنهم الشيخ ابن حجر
فى الصواعق وهو اللائق بقواعد عقائد ائمتنا اهل السنة والجماعة لان اللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله
فالمؤمن لا ينبغى ان يدعو به على احد بعينه او يخبر بوقوعه على احد كذلك ولو كان الانسان كافرا لان العبرة
بالخواتيم وهى مجهولة ومن اين يعلم انه لا يختم له بايمان فكيف بيزيد وقد كان امير الاسلام والمسلمين

و

ويجهز الجيوش لنصرة الدين وبسد الثغور عن الكافرين وممن توقف الكمال ابن ابى شريف فانه
قال فى حاشيته على شرح المولى سعد الدين وقد اقدم الشارح على التصريح بلعن يزيد على التعيين
مستندا الى ما نقل عنه من انه رضاه بقتل الحسين واستبشاره به قد تواتر ولعل هذا بالنسبة
الى اطلاع ائمة واما نحن فلم يخرج عندنا من حد الشهرة الى التواتر ولكنه ان ثبت عنه ما نسب
اليه من انه قال

ليت اشياخى ببدر شهدوا — وقعة الخزرج من وقع الاسل
لاهلوا واستهلوا فرحا — ثم قالوا يا يزيد لا تشل
لعبت هاشم بالملك بلا — خبر جاء ولا وحى نزل
قد قتلنا القوم من اشياخهم — وعدلناه ببدر فاعتدل

فذلك يؤذن بالكفر والاولى بالنسبة الى من لم يثبت عنده ذلك الامساك اذ لا خطر فى السكوت
عن لعن ابليس فضلا عن غيره انتهى **قلت** وكذلك ان صح ما نقل عنه ايضا من انه لما اخبر بانه
اتى اليه برؤس الحسين وسبايا آله ركب مع جيشه وبرز الى خارج دمشق متبجحا مستبشرا
لينظر الرؤس والسبايا فلما رآها قال

لما بدت تلك الحمول واشرقت — تلك الرؤس على شفا جيرون
نعق الغراب فقلت قل او لا تقل — انى قضيت من الرسول ديونى

يحكم بكفره والله تبارك وتعالى اعلم والاولى والاحوط التوقف والامساك ولو ثبت ما نقل عنه
وما نسب اليه اذ لو جاز لعنه فسكت الانسان عنه لم يكن عاصيا بالاجماع فان اكفر الكافرين
وهو ابليس لو لم يلعنه الانسان طول عمره ولا يقال له يوم القيمة لاى شىء ما لعنته وربما
يقال للاعن لم لعنت **فائدة** صح فى الحديث الصحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سئل
ربه ان من شتمه او لعنه او دعا عليه ان يكون ذلك رحمة له وزكاة وكفارة وطهارة
ومنهم سلمان الفارسى رضى الله عنه وقد تقدم بعض ترجمته **قلت** منها ما نقله فى الاصابة
عن ابى ربيعة الايادى عن ابن بريدة عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب
من اصحابى اربعة فذكره فيهم ومنها ما قاله النبى صلى الله عليه وسلم لابى الدرداء حين آخى
بينهما سلمان افقه منك وشهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)